



جامعة عين شمس

كلية الآداب

## صفحة العنوان .

اسم الطالب:- محمود حنفى محمود إسماعيل.

الدرجة العلمية:- (الدكتوراه).

القسم التابع له:- قسم الحضارة الأوروبية القديمة.

اسم الكلية:- الآداب.

الجامعة:- عين شمس.

سنة المنع:-

شروط عامة

يوضع شعار الجامعة على الغلاف الخارجى.



جامعة عين شمس  
كلية الآداب

## رسالة دكتوراه

# مفهوم الخطيئة و الخلاص ، دراسة تحليلية في ضوء المعتقدات الدينية في رواية التحولات لأبوليوس *Apuleius' Metamorphoses*

اسم الدرجة (دكتوراه)

### لجنة الإشراف

- |  |                     |          |
|--|---------------------|----------|
| الوظيفة أستاذ متفرغ بقسم الحضارة الأوروبية                       | سيد محمد عمر        | 1- الاسم |
| الوظيفة أستاذ مساعد بقسم الحضارة الأوروبية                       | السيد مصطفى البيومي | 2- الاسم |
| الوظيفة أستاذ مساعد بكلية الآثار و الإرشاد -<br>جامعة مصر للعلوم | محدث عبد البديع     | 3- الاسم |

تاريخ البحث : / / 2011

### الدراسات العليا

- |                      |                    |
|----------------------|--------------------|
| أجيزت الرسالة بتاريخ | ختم الإجازة        |
| 2011/ /              | 2011/ /            |
| موافقة مجلس الجامعة  | موافقة مجلس الكلية |
| 2011/ /              | 2011/ /            |

إهداء

إلى كل أحبائي اللذين تحملوا مشقة وعناء البحث

و ساعدوني "أنا" الحاضر الغائب

إلى زوجتي

و ملائكتي الصغار

زياد و روفان

## شكر و عرفان

أتوجه بالشكر إلي كل من علموني ، بدأ من الراحل الكبير  
دكتور محمد جبارة الذي علمني بحقوق الدراسات  
الكلاسيكية ، و العظيم الأستاذ الدكتور عبد الله المسلمي ،  
الراحل الباقي ، فينا ، و الذي ستظل أعماله شاهدا على عظمته  
، كما أتوجه بالشكر لروح الراحل العظيم الأستاذ محمد سليم  
سالم الذي لم ألق عنه العلم لكن أعماله علمتني ، وأستاذي  
السيد مجاح الذي قدم لي كل عون و نصيحة صادقة و  
الأستاذ الدكتور فايز يوسف الذي تعلمت منه الكثير. و إلي  
الأستاذ أيمن عبد التواب الذي استفدت كثيرا من  
توجيهاته الواعية ، كما أتوجه بالشكر إلي الأستاذ الدكتور  
سيد عمر العالم الكبير و القدوة التي لا تتكرر ، و إلي  
الأستاذ الدكتور علي حنفي العالمية الجليلة ، و إلي أستاذي  
الدكتور أحمد السمان -رحمة الله- الذي علمني المثابرة و  
الجِد و الاجتهاد .

## الفهرس

<u>الموضوع</u>	<u>صفحة</u> <u>من</u>	<u>صفحة</u> <u>إلى</u>
-المقدمة	<u>٤</u>	<u>٤</u>
-التمهيد:	<u>1</u>	<u>18</u>
1- أبوليوس :حياته و مؤلفاته	<u>1</u>	<u>4</u>
2 -عرض لأهم إسهامات الباحثين السابقين حول وحدة البناء الفني لرواية أبوليوس و رسالة التحولات	<u>4</u>	<u>18</u>
الفصل الأول:- النواحي الدينية و الفلسفية في الإمبراطورية الرومانية في القرنين الأول والثاني الميلاديين.	<u>19</u>	<u>60</u>
-الفصل الثاني: الفصول وعلاقته بمفهوم الخطيئة.	<u>61</u>	<u>100</u>

<u>128</u>	<u>101</u>	-الفصل الثالث:- السحر وعلاقته بمفهوم الإلهية في تحولات أبوليوس.
<u>168</u>	<u>129</u>	-الفصل الرابع:- الانفصال الإرادي عن الواقع والانغماس في الشهوات ،والدلالات الدينية في قصص أبوليوس.
<u>207</u>	<u>169</u>	- الفصل الخامس:- المعاناة و تغير نمط الشخصية.
<u>243</u>	<u>208</u>	-الفصل السادس:- الدور الإلهي و مفهوم الخلاص في تحولات أبوليوس.
<u>245</u>	<u>244</u>	-خاتمة البحث.
<u>251</u>	<u>246</u>	- قائمة الاختصارات.
<u>252</u>	<u>252</u>	- المعاجم و القواميس .
<u>254</u>	<u>252</u>	- قائمة المصادر
<u>270</u>	<u>255</u>	- قائمة المراجع الأجنبية
<u>273</u>	<u>271</u>	- قائمة المراجع العربية و المترجمات

<u>278</u>	<u>274</u>	- ملخص البحث.
<u>284</u>	<u>279</u>	-Abstract

المقدمة:-

كانت لكتابات أبوليوس (الكاهن و الساحر و الفيلسوف الأفلاطوني) أهمية كبرى في دراسة المعتقدات الدينية في الإمبراطورية الرومانية في القرن الثاني الميلادي حيث كتب عدة أعمال تتناول العديد من الجوانب الدينية مثل السحر الذي عالجه في عمله (الدفاع apologia) كما كتب عن مفهوم الديمون في عمله (عن اله سقراط de deo Socratis) و تناول عبادة إيزيس في عمله موضع الدراسة (التحولات metamorphoses)<sup>1</sup> و هو العمل الوحيد الذي قدمه في صورة روائية و أثار العديد من نقاط الجدل و الاختلاف حول وحدة البناء الروائي للعمل ، بالإضافة إلي كونه يمثل حقلا خصيبا لدراسة مفاهيم السحر و الفلسفة و الأسطورة التي قدمها أبوليوس في تحولاته .

لقد اختلف كثير من الباحثين حول تحديد الغاية من كتابة التحولات، كما اختلفوا في تحديد طبيعة العمل ووحدة بنائه الفني، و وظيفة القصص المقامة أو التي يراها البعض مقامة<sup>2</sup>، ولقد حاول كثيرون من الباحثين السابقين دراسة تلك القصص ومغزاها، كما حاولوا دراسة الاتجاهات الفلسفية وخاصة الأفلاطونية، بالإضافة إلي عبادة إيزيس.

لقد حاول الباحث من خلال دراسته عرض لطبيعة التجربة الدينية النشطة التي قدمها أبوليوس في تحولاته و دراسة مفهومي الخطيئة والخلاص

---

<sup>1</sup> J. B. Rives, *The Priesthood of Apuleius*, *The American Journal of Philology*, Vol. 115, No. 2. (Summer, 1994), p. 273.

<sup>2</sup> انظر الفصل التمهيدي صفحات من 13-17.



وتحليل بعض مستويات الرمز بالعمل ، باعتبار أن تلك الأفكار هي ما تمثل من وجه نظر الباحث الهدف الحقيقي للعمل ، كما تمثل البرهان علي نظريته.

### الدراسات السابقة:-

يمكن تقسيم أهم الأعمال التي قدمها الباحثون عن تحولات أبوليوس ،

إلي قسمين ، الأول وهو ما يعالج مسألة وحدة البناء الفني و نذكر منها:-

- Harrison S.J. (ed.), Oxford Readings in the Roman Novel. Oxford 1999.

- Hofmann, H. Latin fiction. The Latin novel in context. London 1999.

-Harrison, S.J. "The Milesian Tale and the Roman Novel," GCN 9 (1998),pp 61-73

-Cooper, G.. "Sexual and ethical reversal in Apuleius. the Metamorphoses as anti-epic," in C. Deroux, ed., Studies in Latin literature and Roman history 2, 1980.

أما القسم الثاني فيعالج جزئيات تناولها أبوليوس في تحولاته مثل

تحليل قصة كيوبيد وبسيخي:-

-Sandy, G.N. 1999. "The Tale of Cupid and Psyche," in: Hoffman ,pp 126-138. 1999.

-Kenney, E. J.. 'Psyche and her Mysterious Husband'. In D. A. Russell, ed., *Antoine Literature* (Oxford) , 1990.

-Katz, P.B.. "The myth of Psyche," *Arethusa* 9, 1976,

-Schlam, C.C. 1976. *Cupid and Psyche: Apuleius and the monuments*. University Park.

بالإضافة للعديد من المسائل الجزئية الأخرى كالسحر والأفلاطونية ، و استخدام الخيال ، والأشباح ، والمعاني الرمزية للأسماء ، وغيرها من الأشياء الأخرى، وقد حاولنا ذكر بعض من هذه الدراسات لمن يرغب بالاطلاع عليها:-

- Beck, R. "Mystery Religions, Aretalogy and the Ancient Novel," G. Schmeling, ed, *The Novel in the Ancient World* (Mnemosyne, Suppl. 159), Leiden-New York- Cologne 1996.

- Dowden, K. "The Roman Audience of the Golden Ass," in J. Tatum, ed., *The Search for the Ancient Novel*, Baltimore 1994.

- Englert , J .and Long, T. "Functions of hair in Apuleius' *Metamorphoses*," *CJ* 68 (1973).

وبإلقاء الضوء علي تلك المراجع يتضح لنا انه – ورغم أهمية هذه الدراسات واستخدامنا للعديد منها- إلا أنها تختلف بشكل جوهري عن الموضوع محل الدراسة.

وهو ما ينطبق كذلك علي الدراسات العربية ، حيث قدم زهران طلعت عبد الرازق محمود رسالة ماجستير أيضا عن تحولات أبوليوس تحمل عنوان "دراسة لمنهج التحول عند أبوليوس " ، دراسة غير منشورة، تحت إشراف ا.د/مصطفى عبد الحميد العبادي ، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، وتمت مناقشة رسالته عام(1982 )، حيث تناول الباحث في دراسته شخصية أبوليوس وسيرته وقام بالتركيز على موضوع التحول كموضوع تعليمي من البداية إلى النهاية من خلال الأحداث الساخرة ، كما اهتم بعرض أسطورة كيوبيد وبسيخي من الجوانب الأدبية.

كما قدمت الباحثة فاطمة احمد محمد رسالة ماجستير تحمل عنوان " مغزى بعض الأقصيص في تحولات أبوليوس"دراسة غير منشورة، تحت اشرف أ.د /هانم محمد فوزى ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب، ونُوقشت عام ( 2008)، وتتناول الدراسة تحليل بعض القصص التي جاءت في تحولات أبوليوس وعرض لمغزي هذه القصص كما تراها الباحثة .

وجدير بالذكر أن هناك عدداً من الباحثين في دول المغرب العربي وليبيا اهتموا بأبوليوس وأعماله ، وذلك في إطار التأكيد علي الأصول الامازيغية لأبوليوس<sup>3</sup>، دون التطرق لغيرها من المسائل بالنقد أو التحليل.

<sup>3</sup> نذكر من هؤلاء الباحثين عبد الطيف هسوف وعلي فهمي خشيم الذي ترجم عن أبوليوس عمليه الدفاع ، وتحولات الجحش الذهبي،وعمار الجلاصي الذي قام بترجمة التحولات إلي العربية

## و يعد هذا البحث دراسة لـ :-

1. دراسة الوضع الديني في الإمبراطورية الرومانية في القرن الأول والثاني بعد ميلاد المسيح، وعلاقة الدين بالاحتياجات النفسية للشعب.
2. دراسة وحدة البناء الفني للتحويلات، ورسالة العمل.
3. دراسة مفهوم الخطيئة كما قدمه أبوليوس في عمله.

. إن القضية الأساسية التي شغلت الباحثون في دول الشمال الإفريقي هي إثبات أو نفي الهوية الأمازيغية لأبوليوس ، ونجد من الذين دافعوا عن أمازيغيته محمد شفيق الذي أدرجه إلى جانب المسرحي تيرنتيوس أفير Terentius Afer ضمن أدباء الثقافة الأمازيغية في عهد الوثنية الذين تتفقوا مع الأدب الإغريقي واللاتيني، ونجد أيضا محمد حنداين الذي اتخذ من أبوليوس أو كما اسماء أفولاي Apulée مثالا للشخصية الأمازيغية القوية في الأدب العالمي القديم الذي تعلم كثيرا من اللغات و ألف كتباً عديدة أشهرها روايته "الحمار الذهبي" التي أثرت على كثير من الرواية العالمية القديمة، وأبهر الرومان و الإغريق إلى درجة اتهامهم له بالسحر. ونفس الموقف اتخذه الكاتب الليبي الدكتور علي فهمي خشيم حينما اعتبر أبوليوس كاتباً إفريقيًا أمازيغياً وعربياً، كان ينتقل بين الجزائر وقرطاج وليبيا، وعد " الحمار الذهبي " أول نص روائي عربي و أول رواية عالمية، انظر:-

علي فهمي خشيم -(دفاع صبراته: Apologia النص الكامل لدفاع (أبوليوس المداوري) في محاكمته بمدينة صبراته مع مقدمة تحليلية وتعليقات ) ، المنشأة العامة للنشر ، الجماهيرية الليبية العظمى، 1975.

----- ، تحويلات الجحش الذهبي: رواية أبوليوس المداوري الشهيرة Metamorphoses ،

مترجمة إلى العربية مع مقدمة تحليلية، (المنشأة العامة للنشر – الطبعة الأولى 1980م- الطبعة الثانية 1984م، الطبعة الثالثة، مركز الحضارة العربية القاهرة 2000م، الطبعة الرابعة، وزارة الثقافة المصرية 2004م.

محمد شفيق، لمحة عن ثلاثة و ثلاثين قرناً من تاريخ الأمازيغيين، دار الكلام، الرباط، 1989.

حنداين محمد ،(مدخل لكتابة تاريخ الأدب الأمازيغي) ، منشورات الجمعية المغربية للبحث و التبادل الأمازيغي، ط / 1992 .

لوكيوس أبوليوس ،تحويلات الجحش الذهبي ، ترجمة علي فهمي خشيم، المنشأة العامة، طرابلس ليبيا، ط2/1984.

عباس الجراري ،الأدب المغربي من خلال ظواهره وقضاياه، الجزء الأول ، ، ط2، مكتبة المعارف، الرباط.

شارل أندري جوليان، تاريخ أفريقيا الشمالية، تعريب محمد مزالي البشير بن سلامة، الدار التونسية للنشر ، 1969.

4. دراسة تطور مفهوم الفضول، وعلاقته بالعجرفة البشرية والسحر.
5. دراسة الدلالات الرمزية والدينية للعديد من القصص التي وردت في تحولات أبوليوس.
6. دراسة طبيعة الشعور الديني في عمل أبوليوس (التحولات).
7. دراسة مفهوم البعث والموت في تحولات أبوليوس.
8. دراسة دور المعاناة في تغيير نمط الشخصية، وعلاقتها بطقوس العبور، ونموذج كامبل عن "الابتلاع من الحوت".
9. دراسة عبادة ايزيس، طبيعتها وعلاقتها بتطوير الوعي الديني.
10. التعرف على ملامح التجربة الدينية النشطة التي قدمها أبوليوس من خلال عمله (التحولات)، وتحليلها من خلال كتابات مرسيا الياد ، واوتو، وكامبل، وعلماء النفس.
- وبهذا يركز البحث علي دراسة للمفهوم الديني التجربة الدينية النشطة من خلال البناء الروائي لتحولات أبوليوس.
- و لقد اعتمدنا بصفة أساسية علي استخدام المنهج الاستقرائي التحليلي، القائم علي تحليل المصدر الأساسي، والوصول من خلال دراسة الجزئيات إلي الاستنتاج الكلي المتعلق بمفهوم الديانة الشخصية لأبوليوس.
- وكان لزاما علينا الرجوع إلي المصادر الأدبية الخاصة بصفة أساسية
- ب :-

-Apuleius, Metamorphoses

- و من ثم فقد اعتمدنا في مصادرنا الأساسية فيما يتعلق بالعمل

موضع الدراسة علي طبعات:-

Apuleius platatonicus Madaurensis . Opera Omnia .

ed . G . F .Hildebrand .2 vols . 1842; rpt . Hildesheim:  
olms,1968.

- أما المصادر الأخرى فقد اعتمدنا علي :-

- Thesaurus Linguae Graecae , univ of California  
Irvine , 1999. (t.l.g)

- أما اختصارات الأسماء و كذلك الأعمال الأدبية ، فقد اتبعنا  
طريقة الاختصارات الواردة في:-

- Oxford Classical Dictionary, edited by Simon  
Horn blower and Antony Spawforth , univ .press, 2000

- أما اختصارات أسماء الدوريات ، فقد اعتمدنا علي :-

- L' Anne'e Philologique ,A Critical and  
Analytical Bibliography of Greek and Roman Antiquity  
Created in 1924 by J.Marouzeau , continued by Juliette  
Ernst , edited by UPR 76 (CNRS) , published by the  
Socie't' internationale de Bibliographie Classique.

- ونظراً لندرة الدراسات العربية التي تناولت موضوع هذا البحث

، فقد اعتمد الباحث علي المتاح من المراجع الأجنبية و أهمها :-

- Campbell , J ." The hero with a thousand faces ." 2<sup>nd</sup> ed . 1949 ; rpt Princeton : Princeton university , university press for the Bollingen foundation Inc ., 1968 .

- Ebel ,H . " After Dionysus : An Essay on where we Are now . Rutherford," New jersey : Fair Leigh Dickinson, university press, (1972) .

- Eliade, M . Myths, Dreams and Mysteries. Trans. Philip Mairet . New York: Harper & Row, (1960) .

- ----- " shamanism: Archaic Techniques of Ecstasy. " Trans.Williard Trask. 1951; rpt New York: Pantheon Books for the Bollingen Foundation Inc., 1964.

-Schlam , C.C." The Metamorphoses of Apuleius : on making an ass of oneself". University of North Carolina Press , 1992.

و تقع هذه الدراسة في ستة فصول بالإضافة إلى تمهيد .

يتناول الباحث في التمهيد عرضاً لـ:-

1- أبوليوس :حياته و مؤلفاته